

30- البناء العقلي لعلم أصول الحديث. الشيخ / محمد إسماعيل

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة هذه سبيلي ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن تبعني
وسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين - [00:00:00](#)
وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد لا زلنا حول ان ندرس قضية منهجية علم اصول الحديث وتشكيل العقل المسلم وذكر اه ان هناك
حقائق حقائق اربعا اه هي من الالهية بمكان اولها ان قواعد وقوانين هذا العلم والتي اثبتت - [00:00:33](#)
من اثنين وتسعين نوعا من انواع علوم الحديث كانت شاملة لكل اوجه احتمال القوة او الضعف في جوانب الحديث كافة سندا ومنتنا
شمولا دقيقا متناسقا. يشكل آآ نظرية وفلسفة نقدية - [00:00:56](#)
آآ كاملة. الحقيقة الثانية ان المنهج النقدي لم يكن منهجا تهيم عليه النزعة الشكلية فما ادعي من ان العوامل الشكلية اللي هو النقد
الخارجي المتعلق بالاسناد كانت هي العوامل الحاسمة للحكم على صحة الحديث. وان الاحاديث كانت تختبر بحسب شكلها الخارجي
فقط. وان الحكم الذي يمس - [00:01:14](#)
قيمة مضمونها اي متونها يتعلق بالقرار الذي يعطيه نقاد الحديث حول تصحيح سلسلة الرواة فطبعآ ذكر ان اصول هذا المنهج
النقدي وتاريخه وتطبيقاته تدفع هذه الدعوة بالكلية وآآ شرح ذلك طبعا بطريقة آآ مفصلة وبنى ذلك على اصول آآ اول اعتماد علماء
الاحاديث طريقة نقد - [00:01:39](#)
المتن في دراستهم لرجال الاسانيد وشرحنا هذا من قبل. ايضا عدم التلازم بين صحة السند وصحة آآ المتن ثم تعلق النقد الداخلي
والخارجي بكليته بعلم الجرح والتعديل وعلم العلل. فعلم الجرح والتعديل هو الذي يتناول - [00:02:09](#)
اما علم العلل الفوايد تناول مرويات الثقات ليخضعها من جديد للنقد الداخلي الذي يتعلق آآ المتن وشرحنا ذلك بالتفصيل في الاسبوع
الماضي اما الاصل الرابع وهو اصل مهم جدا في هذه المسألة فهو اثبات او ولية النقد الداخلي وجودا - [00:02:31](#)
يعني النقد الداخلي نقد المدن آآ اصلا هذا ليس آآ يعني علما محدثا وانما هو من حيث الوجود وجد قبل ان يوجد الجرح والتعديل
وذلك منذ عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم ايضا كما بين ذلك آآ الاسبوع الماضي - [00:03:00](#)
ندلف الى آآ الحقيقة الثالثة وهي ان بناء علم اصول الحديث كان بناء عقليا نفس علم اصول الحديث هو اصلا مبني بناء عقليا. ولولا
هذه الصفة لولا انه بناء عقلي لما كان له ابدأ هذا - [00:03:19](#)
البالغ في بناء وتشكيل العقل المسلم وهذا البناء العقلي كان ابتداءه من تلك الاصول العقلية المنهجية التي قررها القرآن الكريم والسنة
المطهرة في شأن الراوي اروي والتي اليها يعود علم اصول الحديث كما سبق بيانه - [00:03:38](#)
وتقرير حقيقة البناء العقلي لهذا العلم يتجلى في كون المحدثين قد راعوا العقل في قبول الحديث وتصحيحه في اربعة مواطن كما
يقول العلامة الناقد عبدالرحمن المعلمي اليماني رحمه الله تعالى - [00:03:59](#)
راعوا آآ العقل بقبول الحديث والتصحيح باربعة مواضع. اولها عند السماع ثانيا عند التحديث ثالثا عند الحكم على الرواة. رابعا عند
الحكم على الاحاديث فالمتثبتون اذا سمعوا خبرا تمتنع صحته او تبعد لم يكتبوه ولم يحفظوه - [00:04:18](#)
فان حفظوه لم يحدثوا به. فان ظهرت مصلحة لذكره ذكره مع القدر فيه وفي الراوي الذي عليه تبعته لذلك يقولون مثلا في
الاحاديث الموضوعية انه لا يجوز روايتها الا على سبيل التحذير منها. اما الاستدلال روايتها الاستدلال بها فهذا - [00:04:47](#)
لا يقع ابدأ لاي عالم ان يستدل بحديث مثلا موضوع. واضح؟ فيقول المتثبتون اذا سمعوا خبرا تمتنع صحته او تبعد لم يكتبوه ولم

يحفظوه. فان حفظوه لم يحدثوا به. فان ظهرت مصلحة لذكره كالتحذير منه مثلا ذكروه لابد - [00:05:07](#)

ان يذكر مقرونا بالقدر فيه وفي الراوي آآ المسؤول عن آآ هذا الذي هو افة هذا الاسناد مثلا قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في الرسالة وذلك ان يستدل على الصدق والكذب فيه بان يحدث المحدث ما لا يجوز ان يكون مثله او ما يخالفه - [00:05:30](#)

هو اثبت واكثر دلالات بالصدق منه وقال الخطيب في الكفاية في علم الرواية باب وجوب اقتراح المنكر والمستحيل من الاحاديث وجوب اقتراح نبد ورفض الاحاديث التي هي منكرا او مستحيلة. والحكم الاستحالة هذا حكم الايه - [00:05:53](#)

شرعي ولا عقلي الحكم العقلي لان احكام العقل ثلاثة. الجائز او الممكن والايه؟ والواجب الوجود والمستحيل وهو اجتماع الضدين المستحيل من الاحاديث الذي يتضمن معارضة صريحة للعقد اجتماع النقيضين مثلا فهذا يجب ايضا ايه؟ رفضه. فاحنا نستعمل العقل ايضا في الحكم - [00:06:15](#)

على اه الاحاديث وفي الرواية جماعة يتسامحون عند السماع وعند التحديث لكن الائمة بالمرصاد للرواية يعني قد يوجد رواة من الاحاديث يتسامحون عند السماع ويتسامحون ايضا عند التحديث فلا تكاد تجد حديثا بين البطلان الا وجدت في سنده واحدا او اثنين او جماعة قد جرحهم الائمة - [00:06:37](#)

والائمة كثيرا ما جرحون الراوي بخبر واحد منكر جاء به. لو مرة واحدة بس في حياته حدث بخبر منكر تهدر كل رواياته. يرفضون كل رواياته فضلا عن ان يكون خبرين او اكثر. ويقولون للخبر الذي تمتنع صحته او تبعد منكر او باطل - [00:07:09](#)

وتجد ذلك كثيرا في تراجم الضعفاء وكتب العلل والموضوعات والمتشبهون لا يوثقون الراوي حتى يستعرضوا حديثه. وينقضوه حديثا حديثا فلان يقولون ان يحدث بالمناكيرها فاما تصحيح الاحاديث فهم به اعلى واشد احتياطا - [00:07:33](#)

نعم ليس كل من حكي عنه توثيق او تصحيح مثبتنا ولكن العارف الممارس يميز هؤلاء من اولئك انتهى كلام ذهبي العصر العلامة اليماني رحمه الله تعالى ثم يناقش فكرة ايضا مرتبطة آآ بهذا الامر. آآ تحت عنوان اشتراط ائمة الحديث ونقاده مراعاة - [00:07:57](#)

عقل في قبول الحديث وتصحيحه يقول ما تقدم كان تقرير احد نقاد الحديث المعاصرين في جانب مراعاة العقل في قبول الحديث وتصحيحه رغبت ان ابدأ به لاؤكد ان كلام ائمة الحديث ونقاده في تقرير ذلك كان على مدار تاريخ هذا العلم وان كان بنسبة - [00:08:25](#)

تفاوتة من الاهتمام والابراز والتطبيق وقد اخذ التعبير عنه اشكالا مختلفة فهذا الامام ابن حبان محمد ابن حبان البستي. رحمه الله تعالى يقول في اول صحيحه الا لم انا لم نحتج يعني في الصحيح الا بحديث اجتمع في كل شيخ من - [00:08:48](#)

خمسة اشياء. الاول العدالة في الدين بالستر الجميل. الثاني الصدق في الحديث بالشهرة فيه. مشهور بانه صادق الحديث الثالث العقل بما يحدث من الحديث. الرابع العلم بما يحيل من معاني ما يرويه. الخامس - [00:09:14](#)

المتعري خبره عن التدليس. فكل من اجتمع في هذه الخصال الخمس احتجنا بحديثه وبنينا الكتاب على روايته وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتج به الشاهد هنا قوله العقل بما يحدث من الحديث - [00:09:38](#)

ثم يأخذ هذا الجانب اتساعا اكبر واشترطا اكد ونظرة اجمع وتقرير امضى عند الامام الحافظ خطيب البغدادي احمد بن علي رحمه الله تعالى اذ يقول في كتابه الفقيه والمتفقه في باب القول فيما يرد به خبر واحد - [00:09:59](#)

يقول اذا روى الثقة المأمون خبرا متصل الاسناد رد بامور اذا روى الثقة المأمون خبرا متصلا الاسناد يعني استوفى شروط الايه اه صحة السند ومع ذلك يجوز ان يرد رغم صحة السلف بامور. ما هي الامور التي النقد الداخلي؟ نقد الايه؟ المتن - [00:10:21](#)

رد مع صحة تناديه بايه؟ بامور. احدها ان يخالف موجبات العقول في علم بطلانه. لان الشرع انما يرد بمجوزات العقول واما بخلاف العقول فلا ودي جملة حقيقة تحتاج اه شرح مفصل جدا انا يعني عنوان بحث قيم جدا في علاقة العقل بالنقل - [00:10:42](#)

يقول اول شئ يرد به الروايات التي حتى لو رواها الثقات وباسناد متصل لكن يمكن ان يطرأ طعن فيها او نقد داخلي اذا احتوت على شئ من هذه الامور. الاول ان يخالف موجبات العقول. يعني ما توجه العقول - [00:11:10](#)

فيعلم بطلانه. في هذه الحالة يحكم على الحديث بالبطلان. لان الشرع انما يرد بمجوزات العقول. دايم كل ما يأتي به الشرع اما يكون

ايه؟ يعني آآ يجب ان يكون من الامور الممكنة. مجوزات ما يجيزه العقل الجائز او الممكن. بخلاف الايه - [00:11:29](#) المستحيل الذي تحيله العقول فلا يمكن الشرع ياتي بشيء تحيله العقول احدها ان يخالف موجبات العقول في علم بطلانه. لان الشرع انما يرد بمجوزات العقول. واما بخلاف العقول فلا الثاني ان يخالف نص الكتاب او السنة المتواترة. في علم انه لا اصل له او منسوخ - [00:11:49](#)

يخالف اما آآ نص القرآن الكريم او سنة متواترة اقوى من حيث الايه؟ الثبوت قطيعة الثبوت وهذا احاد فاذا تعارضا اما ان يكون اما ان يكون لا اصل له واما ان يكون منسوخا - [00:12:18](#)

الثالث ان يخالف الاجماع فيستدل على انه منسوخ او لا اصل له. لانه لا يجوز ان يكون صحيحا غير منسوخ وتجمع آآ الامة على خلافه والرابع ان ان ينفرد الواحد برواية ما يجب على كافة الخلق علمه - [00:12:35](#)

فيدل ذلك على انه لا اصل له لانه لا يجوز ان يكون له اصل وينفرد هو بعلمه من بين الخلق العظيم آآ ان ينفذ الواحد بالواد ما لو كان وقع بالفعل لتوفرت همم ودواعي مئات او عشرات من الصحابة - [00:12:58](#)

على روايته مثلا اه اه مثلا بنود في صلاة الفجر القنوت في الفجر اه المروي في الحديث الضعيف المعروف ما زال يقنط في الفجر حتى فارق الدنيا. يعني الاف الصحابة صلوا خلف النبي عليه الصلاة والسلام الفجر - [00:13:17](#)

فلو كان فعلا آآ هذه عاداته وديدنه ان كل يوم في صلاة الفجر بعد ما يرفع من الركوع يرفع يديه ثم يدعو بدعاء القنوت المعروف لا آآ توفرت همم ايه؟ كثير جدا من الصحابة على آآ روايته. آآ مثلا انه بعد ما ينصرف من الصلاة يستقبل المؤمن ويظل يدعو كمان - [00:13:41](#)

يحصل في بعض المساجد. هذا ايضا لو كان حصل لتوفرت الهمم على نقله. او انه يقف عند استقبال القبلة نويت ان اصلي صلاة الظهر صلاة سرية ها اربع ركعات الى اخره. هذا الكلام الطويل. لو كان هذا من فعله وكان يواظب عليه لو توفرت همم - [00:14:01](#)

آآ حتى لو عدد قليل من الصحابة على روايته. فلما لم ينقل علم انه لم يقع. هم فاذا اذا انفرد الواحد برواية ما ما لو كان قد وقع لما خفي علمه على كافة او باقي الصحابة آآ فيدل ذلك على انه لا اصل له لانه لا يجوز له ان يكون له اصل وينفرد هو بعلمه من - [00:14:21](#)

بين الخلق العظيم الخامس ان ينفرد الواحد برواية ما جرت به العادة بان ينقله اهل التواتر. فلا يقبل لانه لا يجوز ان في مثل هذا من رواية. انتهى كلام آآ الامام البغدادي - [00:14:45](#)

او الخطيب البغدادي ثم انظر بعد هذا التععيد والتأصيل الجامع الى تلك القاعدة الكلية التي قررها الامام ابو الفرج ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي رحمه الله تعالى في وجوب مراعاة العقل في قبول الاخبار وتصحيحها - [00:15:04](#)

يقول رحمه الله في كتابه الموضوعات كل حديث رأيت يخالف المعقول او يناقض الاصول فاعلم انه موضوع فلا تتكلف لا تضيع الوقت في انك تقعد تايه؟ ترد عنه آآ او تتكلف استخراج الاحكام منه مثلا او الاستدلال به. لماذا؟ التفسير - [00:15:23](#)

فرع الايه؟ التصحيح نعوز نشرح حديثه وهو ما يصحش او نبني عليه حكم هو اصلا لم؟ يعني يصح اثبت العشاء ثم ينقش يقول اه ابن الجوزي كل حديث رأيت اول صفة ايه؟ يخالف المعقول. او يناقض الاصول من القرآن او السنة او الاجماع - [00:15:48](#)

اعلم انه موضوع فلا تتكلف اعتباره ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه قوله وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج لكن انظر الى ما قرره علماء الحديث واشترطوه لقبول الرواية عنهم. اذ يقول الامام ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى - [00:16:08](#)

بكتابه تفسير القرآن العظيم. عندما شرح هذا الحديث واحده عن بني اسرائيل ولا حرج. يقول وانما اباح الشارع الرواية عنه هم في قوله وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج فيما قد يجوزه العقل - [00:16:30](#)

يعني لابد الشيء اللي نقبله من الاسرائيليات يستوفي شروطا. من شروط الجواز الرواية هو ايه؟ ان يكون شيئا يجوزه العقل. اما ما يحيله العقل فلا يجوز التحديث به. آآ فيما قد يجوزه العقل. فاما فيما تحيله العقول - [00:16:48](#)

نحكم بانه مستحيل ويحكم فيه بالبطلان ويغلب على الظنون كذبه فليس من هذا القبيل والله اعلم وتأكيذا لمثل هذا الذي قرره الامام

ابن كثير رحمه الله تعالى نجد ان علماء الحديث اشتهروا في الموقوفات على - [00:17:08](#) والتي تعطى حكم الرفع لكونها مما لا مجال للرأي والاجتهاد فيها ان تكون عن الصحابة الذين لم يعرفوا بالرواية والنقل عن اهل الكتاب. من مثل عبدالله بن سلام وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما - [00:17:29](#) يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى. ومثال المرفوع من القول حكما لا تصريحاً. يعني قل انه في حكم المرفوع ان يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه. كالاخبار عن الامور - [00:17:50](#) الماضية من بدء الخلق. يعني هو صحابي بيخبر عن شيء لا يعرف الا عن طريق الوحي. يعني لا مجال فيه للاجتهاد لكن اضاف شرط ثاني مهم جدا الصحابي غير المشكور بالرواية عن الاسرائيليات - [00:18:11](#) لان كثيرا ما نجد يعني الروايات عن بعض الصحابة هو نقلها يعني رواه لكن هي عن ايه من باب الاسرائيليات واضح؟ لكن آآ يقول الحافظ ابن حجر ومثال المرفوع من القول حكما لا تصريحاً - [00:18:29](#) في بعض الاثار عن الصحابة موقوفة هنقول عليها ايه؟ وله حكم الرفع يعني الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه لم يصرح بان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه اخبر - [00:18:46](#) بخبر معين موقوفا عليه دون ان يرفعه للنبي عليه الصلاة والسلام. لكن هذا الصحابي آآ اولاً الحديث مما لا مجال فيه للرأي ولا للاجتهاد اه من شأنه ان يخبر به الوحي - [00:18:58](#) ثانيا ان يكون هذا الصحابي لا ممن لا يأخذ الاسرائيليات. لا يأخذ بالاسرائيليات فهنا هي انه نحكم على الكلمة التي قالها بانها ايه اه في حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:14](#) ومثال المرفوع من القول حكما لا تصريح ان يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه. كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة يوم القيامة - [00:19:29](#) وكذا الاخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص او عقاب مخصوص وانما كان له حكم المرفوع لان اخباره بذلك يقتضي مخبرا له وما لا مجال للاجتهاد فيه يقتضي موقفا للقائل به. ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:51](#) او بعض من يخبر عن الكتب القديمة. فلماذا وقع الاحتراز عن القسم الثاني يقصد ايه؟ وقع الاحتراز في العبارة قال ايه؟ ان يقول الصحابي الذي لم يأخذها عن الاسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد - [00:20:16](#) الحقيقة الكلام في غاية القوة يعني والرصانة واعتقد بعض الاخوة حاول يتصرف وانا شايف الاخوة الحملة في ايديهم نسخ من الكتاب. من اي مكتبة جبتوها سلام ممكن تشوفوه في الكابتن سلامة - [00:20:34](#) وان كان احنا ان شاء الله نفرغ منه الليلة لكن الكتاب يستحق الاقتناء ايوه لان من وقت واخر بيطلع اه يعني البوم اه ينقع بالطعن في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام بانها تتناقض مع العقل - [00:20:49](#) ولا يحسنون هذه الاشياء يظن هم هم فقط ذوي العقول هم الذين اختصوا دون الخلق بان منحهم الله عقول. اما كل متدين فلا عقل عقله مغيب يعني رمتني بدائها وانسلت هو المسلك الذي يسلكونه هو الذي يدل على ضعف العقول - [00:21:04](#) كما اه سنفصل ان شاء الله تعالى. يقول ليس ثمة اعمال للعقل. ولا تحقق بالمنهجية ولا شمول في النظرة ولا اتساق اكثر من ذلك يعني منهج اهل الحديث او علماء الحديث منهج في ارقى درجات احترام الابه؟ العقل - [00:21:24](#) بل انك تجد مع كل تلك الحيطة والحذر والتثبت. قولهم كما قال الخطيب البغدادي كره العلماء رواية احاديث الانبياء واقاصيص بني اسرائيل المأخوذات عن الصحف مثل ما رواه وهب بن منبه - [00:21:45](#) وكان يذكر انه وجده في كتب المتقدمين. وتلك الصحف لا يوثق بها ولا يعتمد عليها. وكذلك ما نقل عن اهل كتاب انفسهم دون اخذه من صحفهم. فان اقتراحه واجب والصدوف عنه لازم - [00:22:05](#) ثم ينتقل الى فكرة اخرى وهي المنهج العقلي عند المحدثين ومقاييس نقد متون السنة يقول كان الاستدراكات الصحابة رضوان الله عليهم بعضهم على بعض فيما رووا وطبعاً ده آآ اكيد وقع بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. لان لو كان في حياته عليه الصلاة

والسلام لحسب لهم الامر - 00:22:26

لكن بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام وكل صحابي اطلع على بعض الروايات يطلع عليها من الاخر فكان يحصل نقد للايه؟
للمتون النقد المتن يعني وجد قبل ان يوجد نقد الاسانيد. منين هيجي نقد الاسانيد في عصر الصحابة؟ والصحابة كلهم عدول رضي
الله تعالى عنهم - 00:22:50

آآ فانما وجد علم الجرح والتعديل هو ما يتعلق باحوال الرواة فيما بعد اما في عصر الصحابة فولد علم آآ النقد الداخلي او نقد المتون.

آآ مبكرا جدا قبل علم الجرح والتعديل او ما يسميه نحن ايه؟ علل الحديثة - 00:23:10

كان الاستدراكات الصحابة رضوان الله عليهم. بعضهم على بعض فيما رووا ونقداتهم في ذلك الاثر البين في كلام علماء الحديث
السابقين وما اشترطوه من شروط بشأن قبول الخبر المروي. كما كان لمباحث النقاد التي عرضوا فيها لظاهرة الوضع في - 00:23:35
من حيث ظهورها واسبابها ومصادر الموضوعين وامارات الحديث الموضوع وضوابط معرفته. وتقسيمها الى الراوي واخرى في
المروي يعني يحكم وضع الحديث باشياء في حالة الراوي تتعلق بالرواية واشياء تتعلق بالمروية. اي مراعاة النقد الخارجي والداخلي
في ان معا - 00:23:55

كان لهذا كل الاثر في التأصيل والتععيد لقواعد قبول المتن او رده والمستقرئ لكلام النقاد وتطبيقاتهم من لدن الصحابة رضوان الله

عليهم. يجد ان المقاييس المحكمة التي وضعوها المدن هي اولاً - 00:24:24

عرض السنة على القرآن الكريم ثانيا عرض السنة على السنة اا مسال مسلا عدد سنة عن القرآن الكريم ما مين ياتي بمثال حديث

عائشة اللي هو ان الميت ليعذب ببياء اهله عليه اا اعتبرت - 00:24:44

في ان هذا يتعارض مع قوله تعالى الا تزر وازرة وزر اخرى. احنا مش بنحقق المسألة يعني مش بنقول ايه الراجح فيها لكن بنقول ده

مثال لا السنة على القرآن الكريم - 00:25:03

ثانيا عرض السنة على السنة. ثالثا عرض روايات الحديث الواحد بعضها على بعض رابعا عرض متن الحديث على الوقائع والمعلومات

التاريخية. خامسا النظر الى لفظ الحديث ومعناه سادسا عرض الحديث على الاصول الشرعية العامة والقواعد المقررة - 00:25:16

سابعا النظر النقدي آآ النظر العقلي في الحديث عرضه على العقل. ابوة كما كان لمقاييس نقد المتون التي وضعها الاصوليون والفقهاء

على اختلاف بينهم في العمل ببعضها بالغ الاثر في شمولية تلك - 00:25:41

المقاييس النقدية وتوازنها وفعاليتها فمما اضافوه على ما تقدم من المقاييس آآ اللي هم الاصوليين والفقهاء اضافوا ايه ثاني؟ عرض

السنة على الاجماع ثانيا عرض السنة على عمل الصحابة رضي الله عنهم - 00:25:59

ثالثا عرض السنة على القياس رابعا عرض الخبر الواحد على ما تعم به البلوى ثم يناقش ضوابط معرفة الحديث الموضوع من دون

النظر في اسناده. يعني ممكن الحديث بالاطلاع فقط على متنه تحكم عليه بانه موضوع دون نظر في - 00:26:18

اسنان يقول وقد بلغ استخدام العقل وتوظيفه مداه عند المحدثين في الضوابط التي قرروها في معرفة الحديث الموضوع من غير

ان ورد في سنده حيث يقول الامام ابن قيم الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه المنار المنيف الصحيح والضعيف - 00:26:37

سئلت هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير ان ينظر في سنده وكان جوابه نعم. وذكر مجموعة من الضوابط من

التمثيل لها. يعني هو الحقيقة ان اصل الكتاب ده اللي هو كتاب المنار المنيف - 00:27:00

اه للامام ابن القيم وهو وهو اصلا الف بسبب هذه المسألة آآ وهي مسألة هل يمكن ان نعي ان تكون هناك ضوابط الحكم على

الاحاديث الموضوع بالنظر الى سنده دون النظر في متنه اطلاقا. فاصل الكتاب اللي هو المنار المنيف. آآ في - 00:27:19

آآ الصحيح والضعيف الامام ابن القيم هو الف جوابا لهذا السؤال. كل كتاب بيدور حول هذه المسألة ويمكن تلخيص كلامه ابن القيم

وكلام الامامين ابي الفرج ابن الجوزي وابن عراق الكناني آآ صاحب - 00:27:41

كتاب ايه تنزيه تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة. ابن عراق ابن عراقي الكنان الكنان ابن عراق مش عراق ها ابن

عراق الكناني رحمه الله تعالى قال ممكن من خلال كلامهم كلهم الضوابط ما هي الضوابط بقى؟ اولاً مخالفته الصريحة للقرآن الكريم -

ثانيا مخالفته للثابت من الحديث والسيرة النبوية. ثالثا مخالفته لمدهيات العقل او الحس رابعا مخالفته لحقائق التاريخ. خامسا كونه مما لا يشبه كلام النبوة ينبغي ان يضاف اليها سادس مستفاد من مجموع كلام ائمة الحديث والاصول وهو مخالفته لمقصد من مقاصد الشريعة - [00:28:27](#)

او قاعدة كلية قطعية من قواعدها ان يأتي الحديث ويخالف مقصد مقاصد الشريعة. مقاصد الشريعة العليا. المصالح العليا المعروفة. ولذلك مثلا تجدهم يقولوا ايه؟ لا يمكن ان يصح حديث اي حديس في مدح العزوبة وذم الزواج فهو ايه - [00:28:57](#)
باطل ما يؤخذ به لماذا؟ ولا ينظر في سنده. لماذا؟ لان هذا في هذه الحالة سيتصادم مع الايه مقاصد الشريعة الاسلامية ها اقعد بقى فدي هو اي حديث يخالف مقصد مقاصد الشريعة يحكم عليه بالبطلان - [00:29:19](#)
مثال اي حديث في في مدح العزوبة في مدح العزوبة اطلاقا لا يمكن ان يصح حديث في مدح العزوبة لان بالعكس الشريعة الاسلامية تحت على آآ الزواج والاعفاف كما يعني تعلمون - [00:29:38](#)

مثال الاحاديث المخالفة لمقصد من مقاصد الشريعة في نظري في نظري الدكتور خلدون الاحدب حفظه الله تعالى حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما عند النسائي حيث قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ان عندي امرأة هي من احب الناس الي - [00:29:55](#)

وهي لا تمنع يد لامس قال طلقها قال لا اصبر عنها. قال استمتع بها. يعني امسكها ها؟ هذا رجل قال للنبي عليه السلام ان عندي امرأة زوجة هي من احب الناس اليه هو يحبها حبا شديدا. لكن هي في نفس الوقت لا تمنع - [00:30:20](#)
لامس قال طلقها. قال لا اصبر عنها. قال استمتع بها. يعني ايه؟ استبقها آآ هذا الحديث رواه النسائي من طريقين موصولا ومرسلا. وقال عند الموصول هذا الحديث ليس بثابت. وقال ان - [00:30:40](#)

مرسل اولى بالصواب آآ وقد اطلق الامام النووي رحمه الله تعالى عليه الصحة. حيث قال حديث صحيح مشهور رواه ابو داوود والنسائي وغيرهما من رواية عكرمة عن ابن عباس. ويقول الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام. رواه ابو داوود والبزار ورجاله ثقات. هي طبعا رجال ثقات - [00:30:58](#)

لا تستلزم ايضا الايه؟ السحر لان فيه شرط ثاني اللي هو ها رجال ثقات لازم الشرط الثاني اتصال السند ده بغض النظر بقى عن معايير نقد الايه؟ المثل. هم آآ يقول الدكتور خلدون الاحدب معلقا على كلام الامام النووي وهذا محل نظر فانه يصادم مقصدا من - [00:31:25](#)

مقاصد الشريعة وهو حفظ العرض. كما انه يصادم قواعد الشريعة وكلياتها المعلومات من الدين بالضرورة. لان ظاهر قوله لا تمنع يد لامس. ارادة معنى الفجور. ارادة معنى الفجور وانها لا تمتنع ممن يطلب منها الفاحشة. وبهذا قال ابو عبيد والخلال والنسائي وابن الاعرابي والخطابي والغزالي والنووي - [00:31:51](#)

وحيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يأمره بامساكها. وهي على هذه الحال. فقد لجأ بعض العلماء الى تأويل هذا القول تأويلات بعيدة. بيعتبرها تأويلات بعيدة. يعني اللي صححوه مش معناه ان هم قبلوا الحديث وهم يعتقدون انه يناقض مقصد مقاصد الشريعة - [00:32:21](#)

لكنهم اولون كأنها كانت اي شخص يطلب منها صدقة فكانت تعطيه. بحيث يؤثر هذا على آآ ميزانية البيت مثلا لا ترد يد لامس يعني طالب للايه؟ للصدقة. انتبهوا لهذا. فالعلماء الذين اه صححو الحديث - [00:32:47](#)

لم يقبلوا ظاهره بناء على ان ظاهره يخالف مقاصد الشريعة واضح مش في الاية في النهي عن العدل ولا تعدلن الا ان يأتيين بفاحشة مبينة اي نعم. الفاحشة مبينة اذا كانت قيل فيها مسلا اللي هي البذاءة في اللسان او الشاب او اساءة لاقاربه او كذا مثلا - [00:33:07](#)
فما بالك بالفاحشة العظمى التي هي زنا؟ لا يمكن ابدا ان الشرع يقول ايه؟ يؤمر يعني يبيح امساك مثل هذه المرأة. بل هذا مما يجب فيه الايه؟ الطلاق كما ذكرنا من قبل - [00:33:32](#)

قبل الحالات التي يجب فيها الطلاق. فاذا لابد ان نفقه هذا. ان العلماء الذين اثبتوا صحة الحديث اوجبوا تأويله الى ما لا يصادم الشريعة ونرى هنا الدكتور خلدون الاحدب رأسا بيذهب الى عدم تصحيح الحديث لانه ينافي مقاصد الشريعة بناء على ان التأويلات التي ذكرها هذا الفريق من علماء - [00:33:42](#)

التأويلات الالية؟ بعيدة مثل انها لا تمنع احدا طلب منها شيئا من مال زوجها الى غير ذلك. مع ان ظاهر النص بين على ارادة معنى الفجور حيث ترجم له النسائي وهو من من رواه بقوله تزويج الزانية - [00:34:04](#) ومن ثم ادخل الامام ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه الموضوعات وترجم له بقوله باب ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة ونقل عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله قوله هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس له - [00:34:26](#) اصل وتأكيذا لامر الضوابط المتقدمة في معرفة الحديث الموضوع من غير نظر في سنده. الف بعض علماء الحديث تبا جعلوها ضابطة للاحاديث التي رويت من وجه او من وجوه ولا يصح منها شيء. وذلك من خلال قواعد - [00:34:48](#)

مثلا كل حديث في ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى. قاعدة وناقشت هذا من قبل في الكلام على اه شهر رجب فهذه من القواعد اصبحت وفعلا دي حقيقة واقعة لزلك الف الحافظ ابن حجر كتاب ايه؟ ها - [00:35:11](#) لقي تبين العجب مما ورد في فضل رجب. تبين العجب يتعجب من الاحاديث الواردة في فضل ايه؟ رجب مع انه لا يصح منها شيء يعني والمقصود فضائل رجب بخصوصه او خصوصا الصوم فيه لا الناس ما زالوا حتى الان رغم ان هذا كان من شأن الجاهلية التعظيم الشديد لشهر رجب. ما زال الناس حتى الان في شهر رجب - [00:35:36](#)

ذات رجب يبقى فيه نوع من التعظيم الشديد جدا مع اهمال شعبان خلافا للسنة. السنة احتفلت جدا بصيام شهر شعبان. بخلاف شهر رجب. يعني شهر رجب بيصوم فيه الانسان تطوعا كما شاء. لكن اعتقاد فضيلة آآ - [00:36:00](#) عبادة معينة في رجب كالعمرة او كذا او كذا مما يشتهر حتى الان سبحان الله شيء من الاشياء الغريبة. وان كان العلماء تكلموا فيه على مدى القرون لكن ما زال - [00:36:15](#)

في الناس في الناس تعظيم شهر رجب بخصوصه. يعني ممكن تصوم في رجب الاتنين والخميس باعتبار مسلا دي سنة في كل شهر. او الايام نريد مثلا لكن شيء لخصوص رجب لم يثبت اطلاقا - [00:36:25](#) اه يقول اه من مسل قولهم كل حديث في ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى وقولهم احاديث الذكر على اعضاء الوضوء كلها باطل. ليس فيها شيء يصح - [00:36:40](#)

احاديث الذكر على اعضاء الوضوء لما تيجي تغسل يديك تقول اللهم اعطني كتابي بيمينني ولا تعطني كتابي بالشمال اه يجي للوجه اللهم بيض وجهي وتبييض وجوه الى اخره. اي حديث فيه ذكر على اعضاء الوضوء فهو حديث باطل لم يصح في ذلك شيء - [00:36:58](#)

مثلا احاديث ذم الاولاد كلها كذب من اولها الى اخره. اي احاديث في ذنب الزرية والتناسل والاولاد كلها كذب ايضا لا يوجد في سندها واول من افرده بالتصنيف الامام عمر ابن بدر الموصلي في كتابه المغني عن الحفظ والكتاب في قولهم لا يصح - [00:37:17](#) شيء في هذا الباب. جمع فيه بابا واحدا ومائة باب آآ هذا النوع من التصنيف ايضا صدر فيه مؤخرا آآ كتاب آآ للامام العلامة الدكتور بكر ابو زيد رحمه الله - [00:37:41](#)

باب التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث وهذه الكتب المصنفة هي ذكر الاحاديث الموضوعة. تحت كليات مجملة كانت نتيجة تتبع واستقراء لسائر الاحاديث النبوية سندا ومتنا. معنى ومبنى. وقد وفرت من الجهود في البحث والتقصي في هذا الجانب. الشيء الكثير - [00:37:57](#)

وقدمت كليات جامعة فيها كفاية وغلاء لعموم المستفيدين ولابد من القول ونحن نتحدث عنها عن الحقيقة الثالثة هذه بان المحدثين آآ ايه هي الحقيقة الثالثة ما هي الحقيقة الثالثة ان هذا العلم اصلا هو عبارة عن بناء ايه؟ عقلي. هو بناء العقل بناه. هم - [00:38:23](#) آآ لابد من القول ونحن نتحدث عن الحقيقة الثالثة هذه بان المحدثين اذا كانوا قد راعوا العقل في جميع قواعد منهجهم النقدي. فان

المراد بالعقل هنا العقل المستنير للقرآن الكريم - 00:39:00

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة. ومقاصد الشريعة وكلياتها القطعية. لا العقل المجرد انه بمجرد ليس مقياسا لقبول الشرع او رده. فيجب ان يكون منضبطا بضوابط الشرعية الجهل من قبله - 00:39:19

اه لان في ناس عندها افات في او يعني ايه اه وكم عائد قولاً صحيحاً وافته من الفهم السقيم. فيه ناس عقولها فيها خلل او ايمانها اصلاً فيه خلل. كتلك - 00:39:41

المرأة التي خرجت في الايام الماضية آآ وهي آآ تقول انها تريد ان تتزوج اربع رجال او تسع رجال تقصد الاستهزاء بحكم الشرع الشريف في جواز التعدد بالنسبة للرجال. وتقصد ايضاً استهزاء ما ذهب اليه بعض الفقهاء - 00:39:55

من ان مثنى والثلاثة واربع يراد الجمع بها تبقى كم تسعة وهي ما عرفت ان ممكن ناس كمان وصلتها لتمتاضر اه لان مثنى عن اثنين اثنين. ها آآ فمثل هذه الناس مش بس العقل فيه خلل اصلاً ايمانهم فيه خلل. لانهم لا يرجون لله وقراً ولا يراعون احتراماً ولا

تقديساً ولا هيبه لا لقرآن - 00:40:19

ولا لسنة ولا لدين الاسلام. فامثال هؤلاء حينما يدعون متابعتهم للعقل فعقولهم مظلمة اه هي التي تضلهم وهي التي تهوي بهم الى مهاوي الضلال كما انفعلت بالفلاسفة. الذين ارادوا الهداية - 00:40:43

فقط بالبحث الايه؟ العقلي بعيداً عن نور الوحي الشريف فاذا حينما نقول نتكلم عن العقل عقل السوي المستنير للكتاب بنور الكتاب ونور آآ يعني السنة الشريفة ومقاصد الشريعة وكلياتها القطعية. فهذه المجنونة التي تقول هذا الكلام - 00:40:58

فالمراة اذا بغض النظر عن انه ينافي ابسط مبادئ الغيرة يعني آآ طيب المراة اذا تزوجت اربع رجال في وقت واحد ماذا يحصل من الاختلاط الانساب؟ الى من ينسب الاولاد - 00:41:19

في حين ان هذا غير موجود في تعدد الزوجات قال انا رجل واحد ونساء متعدداً فطبعاً آآ بالتالي الانساب لا تضيع. لكن اذا حصل العكس ايضاً ان في المقابل عشان ما يبقاش الاسلام بيظلم المراة - 00:41:36

في زعم هؤلاء الملاحدة يبقى المراة كمان تتزوج اربعة. طيب زي الزواج الاربع رجال يعني كيف يكون هذا الوضع؟ وكيف يكون النسل من ينسب للاولاد الى من فيهم هيعدوا قرعة الجاهلية - 00:41:49

على الاحوال هذا طبعاً كثير الان في هذه الزبالة كل من اراد ان يتكلم ما فيش شيء بيمنعه هي القيود فقط على اهل الحق واهل العلم. كما رأينا المصيبة الكبرى في تاريخ الازهر كله هي التي حدثت منذ ايام في - 00:42:06

في في آآ حزر كتاب مجلة الازهر. الكتاب الملحق بها تحت الدكتور محمد عمارة فحين الكتاب اصلاً بيرد على كتاب بعض المناصرين يرد عليهم يقول انه نريد اجوبة او او في انتظار الاجوبة وشيء من هذا. في تحدي - 00:42:23

الازهر كلف الدكتور عمارة ان يكتب رده كتب الرد وكتبه على وزع من المجلة فثارت الثائرة وصدر بيان يعني يعني من اعتقد فيه كفر وما نظن اطلاقاً ان العلماء كتبوا في هذا البيان يستحيل ان يصدق ان عالماً مسلماً يكتب اننا نعتقد نعتقد العقيدة النصرانية -

00:42:43

نحترمها ها فيعني آآ فدعكم من امثال هؤلاء الناس نحن حينما نتكلم عن العقل عقل السوي مش اي عقل عشان كده بيقولوا ايه درء وتعارض صحيح النقل مع صريح العقل يعني عقل صريح بمعنى انه عقل سليم من الافات. اما واحد في عقله خلل فسيزداد الشقة

والخلاف بين الناس ولا - 00:43:07

يحسم بمثل يعني آآ هذا. فلازم يكون العقل مسلماً لمبدأ التحاكم الى الشرع الشريف اما عقل بيضع نفسه فوق الشرع فهذه انحراف طبعاً شديد سوف نناقشها فيما بعد يقول مع بيان انه يوجد ها هنا مجال واسع للاجتهد عند العلماء فقد يصح بعضهم حديثاً ويرده

اخر لمخالفة العقل - 00:43:30

ده كل حسب ما ظهر له ولا شك انه لا يمكن ان يكون تعارض بين صحيح المنقول وصريح المعقول فينبغي من جانب النقل والرواية التحقق والتثبت في شروط الصحة وينبغي من جانب العقل عدم المجازفة برد الاحاديث لادنى شبهة. وعدم التساهل بقبول ما لا

الا بالتأويلات المتكلفة التي تبقي العقل في حيرة وشك. فكلام رسول الله صلى الله عليه واله يبرأ عن التعقيد والتكلف وهذا يدفعنا الى تقرير الحقيقة التالية وهي انه مع جهود علماء الحديث التي لا نظير لها في بناء - [00:44:27](#)

المنهج النقدي المحكم الذي وقفنا على معالمه قبل ومع وضعهم لتلك المقاييس الضابطة الجامعة لمعرفة المقبول من المردود من الاحاديث والاخبار ومع تنقيدهم للاف الاحاديث والمرويات وبيان مراتبها صحة وضعفا في كتب السنة المختلفة. وعلى وجه

الخصوص - [00:44:52](#)

في كتب التخريج وموسوعاته. الحقيقة الجمل كلها اعتراضية. خليك مركزين لان هو مطول المقدمات كثير قوي وفي الاخر يقول ونجد كذا وكذا يقول مع جهود علماء الحديث التي لا نظير لها في بناء ذلك المنهج النقدي المحكم الذي وقفنا - [00:45:14](#)

على معالمه قبل ومع وضعهم لتلك المقاييس الضابطة الجامعة لمعرفة المقبول من المردود من الاحاديث والاخبار ومع تنقيدهم للاف الاحاديث والمرويات. وبيان مراتبها صحة وضعفا في كتب السنة المختلفة. وعلى وجه الخصوص - [00:45:35](#)

في كتب التخريج وموسوعته المتخصصة التي خرجت احاديث العقائد والفقه والاصول والتفسير واللغة والتربية والتاريخ نجد ان بعضا غير قليل من علماء المسلمين ومفكريهم وباحثيهم ومنذ قرون والى يومنا هذا لم - [00:45:57](#)

القوا كبير بال الى ذلك المنهج. ولم يأخذوا به وتجاوزوه وبنسب متفاوتة. فكان من جراء ذلك هذا الخلل الكبير في الفكر والتصورات والاحكام والسلوك والدعوة والمواقف والتقويم والعمل والبناء والعمران - [00:46:17](#)

والاولويات مما كان له كل الاثر. طبعا يقفز الى اذهاننا آآ افكار آآ جمال البنا الافكار العجيبة لهذا الرجل اللي بيتحرر من كل القيود العلمية آآ يقول مما كان له كل الاثر في ضعف الامة المسلمة وعجزها وافتقارها وتخلفها وضياعها منذ اماماد واماد - [00:46:37](#)

حتى مضى العالم بدوننا تركنا في التخلف ومضى هو الى المستقبل. واعتبرنا من ايتام التاريخ ويمكن ملاحظة فريقين من هؤلاء العلماء الذين وصفنا من عدم اهتمامهم وتقيدهم بذلك المنهج النقدي الحديثي - [00:47:04](#)

وضوابطه الفريق الاول اه وهذه الحقيقة ملاحظة يعني اه مهمة جدا. ها الفريق الاول وهما فريقان متناقضان واصحابه قد اكتفوا فيما هم فيه من تصنيف او خطاب فكري او اصلاحي او دعوي او تربوي. عندما يريدون الاستشهاد - [00:47:23](#)

بالاحاديث النبوية والاحتجاج بما جاء فيها على مجرد نقلها. ينقل الحديث دون تخريج وتوثيق وبيان مراتبها صحة وضعفا واذا حصل من بعضهم عزو لتلك الاحاديث الى مصادرها التي خرجتها مع التباين الشديد في نوع تلك المصادر واهميتها ومنزلتها بين -

[00:47:50](#)

ده كتب الرواية. يعني ساعات لما بعضهم يعزو يقول لك آآ اخرجه النووي في رياض الصالحين اخرجه صحيح كتاب من الاصول يعزى اليه. فده كلام يضحك الثكلى. او اخرجه ابن كثير او آآ رواه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم - [00:48:12](#)

طبعا لا يعرف الف باء علم الحديثة. العزو ينبغي ان يكون الى الاية؟ الى الاصول. كتب السنة للامهات يقول فان هذا العزو يخلو من بيان حالها صحة وضعفا وهو الاهم. مما نتج عنه الاحتجاج والبناء والعمل بمئات الاحاديث الضعيفة والملكة - [00:48:31](#)

الموضوعة والذي ادى بدوره الى الخلل على كل صعيد كما اسلفت يقول ويمكن ملاحظة فريقين من هؤلاء العلماء الذين وصفنا من عدم اهتمامهم وتقيدهم بذلك المنهج النقدي الحديثي وضوابطه. الفريق الاول آآ الذين اكتفوا آآ حينما يستشهدون - [00:48:51](#)

من الاحاديث ويحتجون بها ينقلون الاحاديث بدون بحث عن التخريج ولا توثيق ولا آآ بيان لمرتبها من حيث الصحة او يعني الضعف. ولو يعني آآ انتهت شوية وعزا الحديث الى المصدر فانه يعزو الى ابيه؟ الى اشياء لا تعتمد مصادر - [00:49:13](#)

كمن يخرج ويقول لك ده رواه النووي في رياض الصالحين او ابن كثير في هذا الكلام يدل على انه انسان يعني شديد الفقر في علم الحديث ان العزم لابد ان يكون الى الاصول كما هو معلوم - [00:49:35](#)

يأتي بمثال الناس اللي بتتعب معهم تيجي تكلمهم يقول لك الحديث ده موجود وفي كتاب مطبوع ما دام كتابا مطبوعا فخلاص يبقى يعني جاوز القنطرة اه اه مثال ذلك ما قاله الامام محمد بن محمد القرشي المعروف بابن الاخوة - [00:49:51](#)

اه في كتابه معالم القربى في احكام الحسبة بيقول ايه في هذا الكتاب وهناك كده عشان حزنا حزنا كويس في هذا العصر ان الجماعة اللي بيحاربوا الاسلام دلوقتي ما هماش يعني متمكنين ثقافيا زي ما كان زكي نجيب محمود وآآ وطه حسين ولطفي السيد يعني دول كانوا مثقفين - [00:50:13](#)

كانوا ضالين الانعام لكن كانوا مثقفين يعني. اما الان فيعني ولله الحمد هم اه مبطلون ولكن يعني على جهل شهيد. لان المصيبة انهم لو كانوا طالعين كانوا سيففون على اشيء تخدمهم جدا في التشنيع على الدين والصد عن سبيل الله - [00:50:35](#)
والطعن في السنة. لكن لان سقاقتهم غالبا محدودة ثقافة محدودة خاصة اليساريين اللي هو بعد انتهاء انهيار الامبراطورية الشرع الشيوعية مش لاقيين حاجة يعملوها. فتفرقوا شهر رمضان في الاعلام وفي الصحافة وفي كده كل واحد بقى ايه فتحه ده - [00:50:51](#)

كان يبيع فيه اي حاجة لانه خلاص الدنيا خربت لما انهارت الشيوعية. ما عاد ينفع الان يتكلموا باسم الشيوعية المنهارة التي ثبت فشلها فالحمد لله على ان اعدائنا الان ما يعتبروش درجة من المثقفين تثقيفا عاليا. وايضا وان كان دول برضو كان فيه حسنة - [00:51:09](#)

في ثقافتهم العالية يعني واحد زي زكري نجيب محفوظ محمود كان يهاجم المتدينين كثيرا جدا ويلبس على الناس امورا كثيرة ولكن كان اسلوبه اللغوي والفكري عاليا جدا بحيث كنا نحمد الله ان الناس مش هتفهم كلامه - [00:51:29](#)
ولا يستطيع ان يكمل قراءة المقال الا ناس متخصصين. والمتخصص غالبا موقفه محدد يعني اللي بي فهم الكلام ده. هي معه او ضده عن بيعة او بسيسة لكن كنا نحمد الله مع واحد زي زكي نجيب محفوظ ان اسلوبه عالي جدا على الناس بحيث والحمد لله الناس مش لايحة تقراه ولا هتفهمه. الا طبعا الخواص يعني - [00:51:45](#)
اه الان الوضع كما ترون عندنا فقر في كل شيه وتراجع في كل شيه آآ انا قرأت النهاردة ميت شعر بس ما حفظتهوش الحقيقة بيتكلم عن ان احنا ليه دايمنا بنرجع للخلف للوراء - [00:52:06](#)

فبيقول لان الاذئاب اصبحوا رؤوسا الجهلة اصبحوا رؤوسا. فلما اتحط الدليل مكان الرأس بحكم الفطرة والطبيعة بتاعته دايمنا بيمشي لايه؟ للخلف من وراءنا المهم نعود للكلام الذي يقوله آآ القرشي يقول ولا يعلم الخط امرأة ولا جارية. لازم واحنا بننتقد او بناخد - [00:52:20](#)

الكلام لازم نعمل فلترة او نفرز الكلام بمعنى يعني آآ زي ما بيقولوا اللي كان اللي بيتكلم آآ كزا يبقى اللي بيسمع يكون عاقلا يعني فلزام نفرز الكلام لان لازم نفرق بين التراث البشري وبين الوحي - [00:52:48](#)
يعني انا لما اجي انتقد مثلا الامام ابن القيم رحمه الله تعالى وهو بيتكلم آآ ما يفهم منه انه بيرى ان الانسان يتنفس من المعدة تبعاً لثقافة العصر انا حينما انتقد ابن القيم في مثل هذه الحالة واقول لأ الانسان بيتسب بيتنفس من الرئتين وعلاقة المعدة بالرئتين ان في الحجاب الحاجز اللي هو يعني - [00:53:07](#)

شيه اساسي في التنفس لما المعدة تمتلئ بتايه؟ تعيق حركته فقل التنفس مثلا. عشان كده الحديث قال فثلث لشرايه وثلث لطعامه وثلث لنفسه. فاحنا بنختلف هنا في التفسير. لكن لما انتقد ابن القيم هنا انا اقدح في ابن القيم. لا ده مستوى الثقافة البشرية. في عصره - [00:53:28](#)

لان العلم البشري آآ علم ببيني على التراكمات تراكمات جيل بعد جيل. ففي اشيء يعني آآ يعني احنا الان لو آآ يعني لو الناس شافتها في العصر القديم كانت - [00:53:48](#)

هتدهش جدا وتفتن بها تقول ده سحر مبين. لكن الان هي عندنا اشيء طبيعية جدا موجودة. الخبرة البشرية بتبقى خبرة تراكمية فهذا بالنسبة لثقافة عصر بس ده داخل في مجال ايه؟ العلم البشري القاصر - [00:54:03](#)

لكن العلم الالهي يستحيل ان يطراً عليه آآ اي شيه من هذا. فلزام نفرق احنا بننتقد فهم الناس للحديث ولا بينتقد الحديث نفسه اذا صح لا يمكن ان ينتقد لابد ان ما دام صح عن الرسول عليه السلام واستوفى الشروط التي اشرنا اليها قطعاً يبقى احنا المخطئين احنا

اما ان كان فهم البشر وده على هذا الاساس برضه ننتقد كلام مسلا الشيخ بن باز والشنقيطي دي قضية ايه؟ آآ دوران الارض مش معناها ان احنا يعني اه بيظعن في علمهم لكن هو فهمهم لهذه المسألة او دراستهم الدنيوية اه يعني مختلفين في فهم كلام البشر مش في فهم كلام - 00:54:38

الله سبحانه وتعالى هم فهنا يقول ايه بقى؟ ده توفي سنة سبعمية وعشرين هجرياً يقول ولا يعلم الخط امرأة ولا جارية دعوة الى الامية دعوة الى عدم تعليم النساء ان المرأة سدا للذريعة يمكن بقى عشان ما تكتبش رسائل غرامية للرجال او كذا فامنع عنها التعليم خالص. طبعا هذا - 00:55:04

الكلام آآ لا يمكن ان يقبل انسان يسمعه ينفر ويبعج منه. فبيقول ولا يعلم الخط امرأة ولا جارية مش كده وبس ده المشكلة انه بايه؟ بيرويه عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:55:28

فقد ورد النهي في يعني بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم. لا تعلموا نساءكم الكتابة. ولا الغرف ولكن علموهن سورة النور وقال وقيل ان المرأة التي تتعلم الخط كمثل الحية - 00:55:41

تسقى سما او تسقى سما هذا الحديث لا تعلموا نساءكم الكتاب موضوع مختلق ومحال الا يكون كذلك. يعني هذا مما يستحيل ان الشرع يجيء بمثل هذا. ان المرأة ايه؟ آآ يعني آآ تحجب - 00:56:03

وين بدنا نقبلهم للتعليم آآ فقد قال الامام ابن الجوزي في كتابه الموضوعات بعد ان ذكره هذا الحديث لا يصح وقال الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرک موضوع ومما يدل على وضع بعض ما جاء في الحديث قوله لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة - 00:56:23

مخالفته لقواعد الشريعة ونصوصها ومباينته الكلية لهدي النبي صلى الله عليه واله وسلم مما هو معلوم مشهور فاول كلمة في القرآن الكريم اقرأها والامر بقراءة مش مختص بالرجال ما فيش دليل على التخصيص. المفروض مسل هذه الصبغ بتعم الرجال ويعني النساء - 00:56:47

آآ تعرفون حديث آآ الا تعلمي اه او علمي حفصة آآ رقية نملة كما علمتها الكتابة علمي حفصة رقية نملة. فيه كان المقصود بها التعريض لان رقية النبي لا هو كلام لا يسمن ولا ابنه من جوع. بس هو نوع من الياه؟ التعريض بحفصة - 00:57:14

ايه بتقول رقية النبي ده حاجة كده يبقى العرب يعني آآ يقولوا ايه المرأة ايه مش عارف تلتحف تعمل كزا وكزا وكل شيه تقترف غير الا وكل شيه تعتمل غير الا - 00:57:38

تعصى الرجل اشارة الى ان الياه المرأة العاقلة ما بتعصيش الزوج يعني فكأنه يعرض بحفصة يقول لها علميها رقية النملة كما علمتها الكتاب. وده الشاهد انها علمت حفصة الياه الكتابة اما حديث نحن امة امية سبق شرحناها بالتفصيل من قبل - 00:58:00

لا نكتب ولا مش المقصود ان امة امية الدعوة هي الامية ولكن المقصود نحن امة امية يعني ان الشريعة بنيت على ما هو معروف ومعهود للاميين. شريعة سهلة. في تحديد اوائل الشهور علامات سهلة بسيطة - 00:58:18

النظر لايه؟ الهلال وبالطريقة السهلة المعروفة التي يثبت اليها. كذلك موقيت الصلاة مش بنخاطب آآ علماء الفلك لكن بنخاطب حتى اللي عايش في الصحراء البدوي الذي يستطيع ان يحدد مواعيد الصلاة بمنتهى اليسر والسهولة. فمعنى ان احنا شريعة امية انها سهلة لكل الناس ولا تخاطب فقط - 00:58:33

المختصين هم فطبعا مسألة اللي لو بقى الجماعة ملاحظة هذا العصر وزنادقته وزنديقاته اطلعنا على مثل هذا كانوا هيعملوا مناحة كبيرة جدا شديد على الاسلام لكن طبعا كما تعلمون العلماء حكموا على الحديث بانه يعني آآ موضوع - 00:58:53

وتأخذك الدهشة وتحار وانت تقرأ لمثل الامام الراغب الاصبهاني الحسين ابن محمد وهو من هو من العلم والفهم والدراية والعقل قوله في كتابه محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. بعد ان ذكر ما ورد في محبة البنات وتفضيلهن وما ورد في كراهية -

ابتهن بيقول ايه؟ فائدة موتها وتمنيه فاذا بيضحى في القراءة بفائدة آ آيه حكم آ موت البنات؟ وتمني موت البنات قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الختم القبر. ختن اللي هو الصهر - [00:59:36](#)

احسن صهر تزوجه لبنتك هو الايه؟ القبر. نعم الختم القبر وقال دفن البنات من المكرمات وكانوا اي العرب اذا هنتوا بها قالوا امنكم الله عارها وكفاكم مؤنتها وصاهرتم قبرها هل يعقل الاسلام يأتي بان البنت لما تولد بريئة. آ روح واهبة من الله. يهب لمن يشاء. هبة من الله سبحانه وتعالى. آ يدعو لهم انه ايه - [00:59:59](#)

تصاهرتم قبرها فلو ده في الجاهلية هل يصلح في الاسلام هو من خصائص يعني الاسلام انه عد كراهية البنات من احد ملامح الجاهلية البغيضة هذه من ملامح الجاهلية يقول بعضهم ولم ارى نعمة شملت شملت كريما كعورته اذا سترت بقبره. دي اعزم نعمة ينعمها الله على من عنده بنت - [01:00:29](#)

انها ايه؟ آ اللي هي التي هي عورة تستر داخل ايه؟ القبر. ها ولم ارى نعمة شملت كريما كعورته اذا سترت اول هذين الحديثين نعم الختم القبر. قال علماء الحديث عنه لا يوجد لا اصل له - [01:00:55](#)

يعني لا سند له آ ويقول آ الزركشي لم اجده بعد الكشف التام عنه وقال مرعي الكرمي لم يوجد. والشوكاني قال بعض قال بعض العلماء لم يوجد. وقد رواه في مسند الفردوس بلا اسنان - [01:01:15](#)

اما الحديث الثاني دفن البنات من المكرمات فقد قال عنه ابن الجوزي في الموضوعات هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تابعه في الحكم بوضعه الصغالي والذهبي وابن حجر والشوكاني - [01:01:34](#)

وهم ان علماء الحديث لم يبينوا افتراء هذين الحديثين وكذبهما. الم يكن في بدايات الشرع وقواعده ومقاصده ما يكذب ما جاء فيهما الا يهدي العقل الى ادراك ذلك كله؟ ان كثيرا من التصورات والافكار والاحكام والمواقف الردية بنيت على مثل تلك الاحاديث - [01:01:53](#)

المكذوبة والمستبشعة. وتم تقريرها في حياة المسلمين مع مخالفتها للعقول ومباينتها للمنقول ومناقضتها للاصول فافضت الى ذلك التراكم من التخلف والعجز والضعف المقيت ده الفريق الاول اللي يقول لك انا شففته في كتاب مطبوع حديث - [01:02:17](#)

اما الفريق الثاني فانهم كانوا على النقيض من الفريق الاول. حيث انهم ذكروا الاحاديث وخرجوها ووثقوها وحكموا عليها قبولاً ورداً. بيد ان اهمل العمل بالمقاييس والضوابط التي اشتمل عليها ذلك المنهج في نقد المتن. فانصرفوا الى النظر في - [01:02:41](#)

الاسانيد تصححو بناء على ذلك النظر الخارجي بعضا غير قليل من الاحاديث اكتفاء بصحة اسانيدها واغفل النظر في متنها مع انها ضعيفة او منكرة او شاذة. مثال ذلك حديث عليكم بالبان البقر - [01:03:03](#)

فانها دواء واسمى واسمى لها فانها شفاء. واياكم ولحومها فان لحومها داء هذا الحديث ذكره اللباني في صحيح الجامع الصغير وتوسع في تخريجه في السلسلة الصحيحة. ولم يتكلم على متنه بشيء. عليكم بالبان البقر - [01:03:24](#)

فانها دواء وانهو احسن لبن البقر ولا الجاموسة؟ مم اللي هيجابو ما اعتقدش حد يكون له علاقة بموضوع تربية هذه الاشياء لازم حد يكون دارس اطفال طب الاطفال لبن الجاموس طبعا افضل لانه نسبة البروتين فيه ايه؟ عالية ونسبة الدهون فيه اقل. هم - [01:03:45](#)

عليكم بالبان البقر فانها دواء واسمانها فانها شفاء الدهون يعني. فانها شفاء. واياكم ولحومها فان لحومها داء اه نشوف الاول هو هيقول ايه؟ يقول فهذا الحديث صحح الحاكم اسناده في مستدرکه - [01:04:10](#)

كما صحح الحديث من المعاصرين العلامة الشيخ نصر الدين اللباني رحمه الله تعالى وهذا التصحيح مدفوع فان ما جاء في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم عن لحوم البقر بانها داء لا يتفق مع ما جاء من نصوص القرآن الكريم في حل - [01:04:32](#)

لحومها بمثل قوله تعالى في اول سورة المائدة احلت لكم بهيمة الانعام ولا مع ما ثبت في السنة المطهرة من كونه صلى الله عليه وسلم وضحى بالبقر عن نسائه. وشرع وشرع ذبحها في الهدى والامر - [01:04:52](#)

وجعل البقرة عن سبعة كالبدنة فلو كان الداء فان تناولها يحرم او يكون مكروها على الاقل اتقاء للضرر. اذ لا ضرر ولا ضرار. كما انه

يتفق مع الواقع من كون لحوم البقر مأكولة في العالم اجمع. والمسلمون وغيرهم يأكلونها منذ امداد وامل ولم - [01:05:09](#)
يجدوا فيها داء كما لم يجدوا في اكلها حرجا ولا اثما ولو نظر من صححه الى متنه وطبق قواعد وضوابط ومقاييس قبول المتن التي
تضمنها المنهج النقدي الحديثي لما قبل هذا الجزء المتعلق باجتنب لحومها لانها داء - [01:05:35](#)

ثم وقفت على كلام للامام الزركشي بدر الدين محمد ابن عبدالله في كتابه اللي قالق المنثورة في الاحاديث المشهورة. بنحو آآ ينحو
فيه الى ما ذكرت حيث يقول بعد نقله لتصحيح الحاكم باسناده قلت بل هو منقطع. وفي صحته نظر. فان في الصحيح ان النبي -
[01:05:56](#)

صلى الله عليه وسلم وضى عن نسائه بالبقر وهو لا يتقرب بالداء هذا نموذج يعني انموذج من النقد الحديث مع صحته من جهة
الايه آآ المدن لكن الحقيقة ما اعتقدش ان في تلازم آآ بين الاباحة - [01:06:16](#)
وبين اه يعني يعني مش شرط ان يكون في شيه مباح ان يكون خاليا تماما من اي ضرر سواء بالذات لو قلنا مسلا الكمية لو
حد شيه مباح لكن لو اكل منه كثير يضره صحيا - [01:06:44](#)
ها يعني عندنا مثلا في الجهة الاخرى الثوم مثلا والبصل وصفهم النبي عليه الصلاة والسلام بانهما شجرتان خبيزتان لكن هل الخبث هنا
خبث الرائحة يستلزم آآ التحريم حلال اكلها ها لكن حتى الطب طبعا يثبت الان فوائد صحية كبيرة جدا للثوم وللاليه؟ وللبصل.
وبالذات الثوم - [01:07:00](#)

اه امكن استخلاص الثوم في يعني حبوب او نعم حبوب آآ خالية من الروائح تماما لا تحدث اي رائحة. فامكن الاستفادة منها فالحكم
هنا ادام ما فيش رائحة وقتلت الرائحة سواء بقى بالطبخ او - [01:07:24](#)
من ايه؟ بالمعالجة الكيميائية ما بيكونش فيه ضرر منها اه لكن كلمة واياكم ولحماها فان لحومها داء وبرضو اسمائها فانها شفاء مش
عارف هي عايضة دراسة مفصلة شوية ده اسمائها فانها معروف ان الشحوم الحيوانية - [01:07:43](#)
مع الوقت مع الوقت بالذات مع السن الكبير بتبدأ تعمل ايه اه الكوليسترول بيترسب على جدران الاوعية الدموية بيعمل مشاكل فهي
ما بتجيش من يوم وليلة. بتبقى يعني اه بتحدث مشاكل صحية كبيرة. ولذلك يعني مش كده وبس ده حتى اللحوم الحمراء -
[01:08:11](#)

اللحوم الحمراء بالذات الضأن مثلا وهذه الاشياء هي اصلا فيه نسبة كبيرة جدا من الدهون داخلها. لكنها مختبئة فما فيش ما يمنع
الانسان اذا نصح الاطباء بتجنب مثلا اللي هو حالته الصحية او ظروفه لا يناسبها اكل. اللحوم الحمراء - [01:08:30](#)
اه لان هي أمن لحوم على الاطلاق هي لحوم الايه السمك المشوي افضل لحم على الاطلاق. السمك المشوي آآ لا ضار فيه ومفيد جدا
كالبروتين يعني. يليه اللحوم البيضاء الدجاج - [01:08:48](#)
اه هذه الاشياء تالت مرتبة اللحوم الحمراء لانها بالذات مع السن الكبير بتكون مضرة شوية عشان الاحتواء على كمية كبيرة من
الدهون المختزنة في داخلها. ده غير بقى الكتل البيضاء اللي الناس كانوا زمان بياكلوها بيعتبروا ده نوع من الصحة. ان بياكل -
[01:09:02](#)

اللحم الدهون اللي هي دهون صرفة يعني. فلا مانع ابدأ من الاهتداء بالعلم البشري الحديث. آآ خاصة انهم لا يتعارض مع الشريعة. آآ
لان القاعدة ايه؟ احرص على ما ينفعك ومفهومه اجتنب ما يضرك. والقاعدة في الحديث ايضا لا ضرر ولا ضرر - [01:09:20](#)
مممكن يكون شيه حلالا لكنه ضار بالنسبة لهذا الشخص او ضار بالنسبة لهذا السن. نعم مثال اخر لحديث حسن اسناده مع مخالفته
البينة للتاريخ حيث يذكر الحافظ السخوي محمد ابن عبدالرحمن في كتابه المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة
على الالسنة - [01:09:40](#)

حديث ما من نبي نبي الا بعد الاربعين ما من نبي نبي الا بعد الاربعين ويقول قال ابن الجوزي انه موضوع. لان عيسى عليه السلام نبي
ورفع الى السماء وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة. فاشترط - [01:10:06](#)
في حق الانبياء ليس بشيه ولم يقبل الحافظ السخوي كلام الامام ابن الجوزي. وتعقبه بقوله ان حديث ما بعث الله نبيا الا عاش نصف

ما عاش النبي قبله يرد عليه - [01:10:24](#)

احاديث ما بعث الله نبيا اللي عاش نصف ما عاش النبي قبله آآ هذا ذكره في المقاصد الحسنة وعزاه لابي نعيم في الحلية والفساوي في مشيخته عن زيد ابن ارقم مرفوعا وقال وسنده حسن - [01:10:44](#)

باعترضه وذكر حديث عائشة رضي الله عنها عاضدا له وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومئة سنة ولا اراني الا ذلك - [01:11:01](#)

على رأس الستين لان نص المية وعشرين آآ آ ستين وقال اخرجه الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات مع ان فيه محمد بن عبدالله الديباج ترجم له الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال وقال وثقه النسائي وقال مرة ليس بالقوي وقال - [01:11:14](#)

طريق لا يكاد يتابع في حديثه يقول الحافظ السخوي هذا يقول هذا الكلام مع ان القرآن الكريم. يقول عن يحيى عليه السلام واتيناه الحكم صبيا ولهذا قال الامام ابن كثير في حديث عائشة آآ اللي هو آآ - [01:11:34](#)

آآ فان عيسى ابن مروان عشر من عشرين ومائة سنة الى اخره آآ هذا حديث غريب. ومن قبله قال الحافظ ابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق عن حديث عائشة آآ وحديث عاش عيسى مئة وخمسا وعشرين سنة قال كذا في هاتين الروايتين والصحيح ان عيسى

لم يبلغ هذا العمر - [01:11:56](#)

لم يصح ان المسيح عاش اه يعني ايه؟ اه هذا يعني العمر وما في هذه الرواية كلها ظاهر البطلان. لاننا لو قلنا بما فيها. واعتبرنا ان اخر الانبياء قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:12:18](#)

عاش ضعف عمره والذي قبله ضعفه هكذا. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام مسلا عاش ثلاثا وستين سنة. يبقى المسيح قبل منه يبقى مية يوم ايه؟ ستة وعشرين سنة وهكذا يبقى اللي قبل المسيح ضعف واللي قبله هكذا فان النتيجة انه بعد حسابان بضعة -

[01:12:37](#)

من الانبياء سيكون عمر النبي الالف من السنين. واذ رجعت الى من سبقهم فان اعمار الانبياء ستصل الى ارقام مذهلة وبعد ان قيدت ما تقدم وجدت في تقريب البغية بترتيب احاديث الحلية للحافظ الهيثمي. ما نصه تعليقا على - [01:12:57](#)

اه حديث ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي قبله هذا حديث موضوع بان سيدنا ابراهيم عاش بمكة مائة سنة وكان بعده اسماعيل ان الغفلة عن نقد المتون والاعتداد بالاسانيد والمتابعات والشواهد وحدها لابد ان تفضي الى مثل تلك الاحكام المناقضة -

[01:13:22](#)

للقرآن الكريم ولحقائق التاريخ وللنظر العقلي الصريح. بل ان الخلل في هذا الجانب وصل الى العقائد. حيث اصبح الحديث التالف في باب المعجزات مقبولا عند بعضهم. فهذا الامام اسماعيل ابن عبدالرحمن الصابوني في - [01:13:46](#)

صدد تعليقه على حديث في المعجزات تالف الحديث بيقول عن العباس ابن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله دعاني الى الدخول في دينك امارة لنبوتك رأيتك في المهد تناغي القمر - [01:14:06](#)

وتشير اليه باصبعك بحيث اشرت اليه مالي. يعني بيقول ان العباس كان يرى النبي عليه السلام وهو في المهد رضيعا يناغي القمر فاذا فعل باصبعه هكذا القمر يتحرك من مكانه حيث يشير النبي النبي صلى الله عليه وسلم. حيث يشير يتحرك ويميل - [01:14:28](#)

اه فحيث اشرت اليه مال قال اني كنت احده ويحدثني ويلهيني عن البكاء واسمع وجبته حين يسجد تحت العرش قال البيهقي تفرد به الحلبي احد رجال الاسناد وهو مجهول بل كذاب. ها هذا الراوي كذاب لان ابن ابي حاتم آآ سأل اباه عنه وعرض عليه حديثه فقال

لا اعرفه واحاديثه باطلة - [01:14:50](#)

موضوعة كلها ليس لها اصول. يدل حديثه على انه كذاب فانتقد هذا الايه؟ اه الحديث لاجل ذلك الراوي فالامام الصابوني بيكلم على هذا الحديث بيقول ايه؟ هذا حديث غريب الاسناد والمدن وهو في المعجزات حسن - [01:15:20](#)

من حيث المعنى لو صح معناه سيكون في المعجزات جيد. لكن طبعا لم يصح هذا الابداد وطبعا هنا يتعلق على اه سلوك بعض الائمة وبالذات الامام السيوطي رحمه الله تعالى. والتوسع المفرط في موضوع اه ذكر - [01:15:42](#)

الاحاديث وبتكون ضعيفة لان طبعا الامام السيوطي رحمه الله تعالى كما قيل في كتبه يعني يعني آآ انها تنفع الباحثين وتضر العمامة تنفع الباحثين لانه كان يجمع الروايات في موضع واحد وبالتالي لما فقدت الاصول - [01:15:59](#) اه يعني اه استطعنا ان نصل الى الروايات التي كانت فيها الاصول الضائعة اه من خلال كتب السيوطي انه كان يجمع من كل هذه مصلي آآ تضر بالعوام لان العوام ما داموا يرون ذلك الامام السيوطي ويرونه مكتوبا مطبوعا فيصدقونه ويقول هذه احاديث كلها صحيحة - [01:16:19](#)

لكن المحققين طبعا لا ينطلي عليهم يعني مثل هذا ولا يمر عليهم مرة يعني الكرام يقول هل بإمكاننا ان نقتفي اثر الصحابة فيما ناقشوه من احاديث وما اصلوه من اصول وقواعد. ونتخذها ونتخذها - [01:16:40](#) اليوم مقاييس لنقد متن الحديث مع العلم بان صحة الاحاديث التي بين ايدينا ليست مساوية لصحة ما وصلهم من احاديث وذلك ان الاسناد عندهم يكون من واحد او اثنين على الاكثر. وهما من الصحابة العدول الصادقين. بينما الاسناد لدينا مكون - [01:17:04](#) من سلسلة طويلة لا تقل عن اربعة. وقد تصل الى عشرات الرجال. فاذا كان ذلك موقفهم من حديث الصحابي مع معرفته به. فاولى بنا ان نستعمل تلك المقاييس اي نقوم بعرض كل الاحاديث المشككة مش اي احاديث الاحاديث الايه؟ المشككة على تلك القواعد والمقاييس فنقبل ما نقبل ونرد - [01:17:25](#)

ما يرد وبهذا نكون قد دفعنا عن السنة النبوية تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ورضي الله عن العلامة المؤرخ الناقد بن خلدون اذ يقول في مقدمته الاخبار اذا اعتمد فيه على مجرد النقل - [01:17:51](#) ولم تحكم اصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال في الاجتماع الانساني وليقيس الغائب منها بالشاهد والحاضر فربما لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيز عند جادة الصدق وكثيرا ما وقع للمؤرخين والمفسرين وائمة النقل المغالط في الحكايات والوقائع لاعتمادهم بها على مجرد النقل غثا او سمينا - [01:18:08](#) لم يعرضوها على اصولها ولا قاسوها باشباهها ولا ثمروها بمعيار الحكمة والوقوف على طلائع الكائنات وتحكيم النظر البصيرة في الاخبار فظلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط. هذا اه كلام الامام ابن خلدون رحمه الله تعالى. اما الحقيقة الرابعة فهي ان علم اصول الحديث اذا كان بناؤه عقليا كما تقدم - [01:18:36](#)

فان هذا البناء العقلي بامتداداته لم ينفك ابدا عن البناء التربوي. مما يؤكد شمولية هذا العلم من طرف وتوازنه من طرف اخر ولنتذكر هنا ان الامة الناهضة لا يمكن ان تكون قوية حقا اذا كانت بلا تربية واداب وقيم. لقد افرد - [01:19:05](#) الحديث نوعا مستقلا من انواع علوم الحديث. وهو من اوسع ابواب هذا العلم اسموه معرفة اداب المحدث وطالب الحديث بل صنفوا في ذلك مصنفات مستقلة بلغت الذروة في بابتها. كان من اجلها مصنف الحافظ الخطيب البغدادي - [01:19:30](#) الجامع لاخلق الراوي واداب السامع وقد تضمن هذا الباب من ابواب علوم الحديث المنهج الذي ينبغي ان يسير عليه المحدث وطالب الحديث في حياته الخاصة والعامه. فاشتمل من ضمن ما اشتمل على ما يجب ان يلتزم به طالب الحديث في كل عملية - [01:19:53](#) سواء او سواء كانت وسيلة او اداة او طريقة او غاية. وما يجب عليه ان يأخذ به نفسه من التحلي الاخلاق والاداب وما يجب عليه ان يترفع عنه من سيء الاعمال والتصرفات او ما ينفر من قبيح العادات او يكون مدعاة للسخرية - [01:20:15](#)

والاستخفاف وكانت الغاية من هذه الاداب معرفة المنهج الذي ينبغي التزامه والتحقق به في التعامل مع الآخرين والمدقق لما عرض له علماء الحديث في هذا الجانب يرى ملاحظتهم للامور التالية. اولاً ان العلم وحده لا يكفي في تربية الشعوب - [01:20:35](#) ولذلك من ضمن علوم الحديث اداب اه المحدث واداب طالب الحديث ثانياً ان التربية تحتاج الى اعداد وممارسة وقدوة حسنة وهذه لا تتحقق بمجرد التلقين والوعظ ثالثاً ان التربية تقوم على اداب تستوعب حياة الفرد في جميع اعماله وتصرفاته وعلاقاته بالناس. ولقد استطاع المسلمون - [01:20:55](#)

بهذه التربية ان يكون لهم شخصية متميزة عن غيرهم. كانت اكبر عامل على دخول الناس في الاسلام رابعا ان ادب التربية لا بد ان تكون مفاهيمه خاضعة لاوامر الشرع ونواهييه. وليست مزاجا او اهواء تمليه - [01:21:22](#)

العادات والتقاليد الفاسدة اه اه خامسا ان ادب التربية يجب ان يقوم على مبدأ الاعتدال وعدم الشطط او الافراط او التفريط. كما اراد الله لهذه الامة ان تكون امة وسطا - [01:21:42](#)

آآ اخيرا اه اه يذكر البحث الاخير في هذا الكتاب الرائع كليات اثر علم اصول الحديد في تشكيل عقل المسلم. هو عبارة عن خلاصة لما مضى يقول ان الصور والاشكال والابعاد الممتدة - [01:22:03](#)

لاثر علم اصول الحديث في تشكيل العقل المسلم. والتي وقفنا عليها في ثانيا تناولنا للحقائق الاربعة المتقدمة طوت عليه من ملاحظات وافكار يمكننا ان نرصف بعضها الى جانب بعض لنقول ان كليات هذا الاثر هي خلاصة الكلام - [01:22:20](#)

اولا تكوين العقلية العلمية ده الاثر اثر علم اصول الحديث في تشكيل عقل المسلم. ان تكون العقلية عقلية ايه؟ علمية كيف تتمثل العقلية العلمية؟ تتمثل في رفض الظن في مواضع اليقين - [01:22:41](#)

عدم قبول دعوى بغير حجة وبرهان تكامل النقل الصحيح مع العقل الصريح وعدم تعارضهما التحقق بالموضوعية المتجررة عن التقليد والتبعية والهواء الالتزام بالقواعد الشرعية الضابطة للرأي والنظر العقلي المجرد تحقيق الشمولية والتوازن عند البحث والنظر والتقويم والعمل. اذا هذا هو اول آآ ثمرة او تأثير - [01:23:05](#)

منهج اصول الحديث في تشكيل العقل المسلم ان ان العقلية المسلمة تصبح عقلية ايه؟ علمية ثانيا ان الاسهام الكلي بهذا العلم في تكوين العقلية العلمية التي هي من اهم خصائص العقل المسلم جعل هذا العقل عندما - [01:23:38](#)

بتلك الصفة في عصمة من الفوضى والاضطراب والتلج في تصوراته وحركته وبنائه وعمرانه والذي يتمثل في ضياع المقاييس واهمال الضوابط او تجاوزها وغياب الرؤية الشاملة وعدم ابصار الاولويات. مما يقع معه - [01:23:58](#)

الاشتراء والافتراء على هذا الدين ردا لنصوصه الثابتة المحكمة او تفسيرها لها من دون علم وفقه. ومن دون نظرة شمولية للسنة النبوية وتعامل معها على انها كل لا يتجزأ الاثر الثالث التأكيد على الوحدة والتلاقي من خلال التحقق بمنهج الاعذار فيما يقع فيه اختلاف مما يصح فيه ذلك - [01:24:19](#)

بما ساعد ويساعد على التواصل بين المذاهب الاسلامية رابعا ان اسلوب التعليم والتربية والقيم والاداب والسلوك مما عرض له المحدثون في اداب المحدث وطالب الحديث كواحد من اهم انواع علوم الحديث واوسعها. هان تأكيدا على ضرورة اقتران العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق. والمعرفة بالسلوك مما يدفع بالامة - [01:24:45](#)

الى التفوق الروحي والاخلاقي والاجتماعي والعمراني معنا والمحصلة ان علم اصول الحديث كان له كل الاثر في جعل العقل المسلم ينتقل اولاً من عقل خرافي يتبع الظنون والالوهام الى عقل علمي يتبع الحجة والبرهان. ثانيا من عقل مقلد تابع - [01:25:12](#)

الى عقل متحرر مستقل. ثالثا من عقل متعصب الى عقل متسامح. رابعا من عقل راجح كد الى عقل متحرك خامسا من عقل مدع متناول الى عقل متواضع. يعرف حده فيقف عنده - [01:25:41](#)

ان هذا الموضوع يؤكد انه لا خيار امامنا ونحن نحاول النهوض من جديد من العودة لتمثل العلوم الاصلية واكتساب التي قامت عليها حضارتنا وتراثنا ذلك ان الذين حاولوا التلفيق والنهوض بالامة من الخارج الاسلامي اخفقوا وساهموا بتكريس التخلف وتنميته - [01:26:05](#)

لأنهم اخطأوا المنهج وقاسوا الواقع الحضاري للامة بغير مقياسه الصحيح وقوموا البناء على غير اساسه. واعتبروا الحضارات الاوروبية وعلومها هي المقياس لكل حضارة. ووسيلة النهوض لكل تقدم والتاريخ الاسلامي شاهد على ان - [01:26:29](#)

اي نهوض لم يتحقق الا من الداخل الاسلامي وطبعا الاحاديث في ذلك الحديث في ذلك واضح جدا اللي هو حديث عمر انا كنا اذل قوم فاعزنا الله بهذا الدين فمهما نبتغي العزة - [01:26:49](#)

في غير ما اعزنا الله اعزنا الله به ايه؟ اذلنا الله وعلى الجانب الاخر فقد يكون المطلوب اليوم اكثر من اي وقت مضى وقد تعاضمت حركة الوعي الاسلامي ان نقف مع العلوم الاصلية - [01:27:05](#)

لنصلها بواقع الحياة بعد ان توقفت واصبحت تجريبات بعيدة عن الواقع ومقولات النظرية ومنظومات محفوظة. لا تلد فقها ولا تدخل

واقعا ولا شك ان هذه الدراسات المنهجية ليست مقدسة لذاتها. وانما تكتسب قيمة - 01:27:22

ها بما تقدمه من نتائج تنعكس حضاريا وثقافيا على حياة الامة ثم يعني انكر على الذين يقفون عند علوم الالة ولا آآ يقفزون او لا

يتطورون الى ما بعدها من علوم يعني آآ الغاية - 01:27:43

ان التوقف عند عمليات الفخر والاعتزاز بانجاز السلف. سوف يشكل عبئا ومعوقا ينقله الى ضده اذا لم يترجم الى واقع يدفع الامة الى

ترسم الخطوات السابقة ويبقى المطلوب دائما اشاعة علوم المنهج في الامة بشكل عام واستمرار تناولها بالبحث والدرس والنقد

والموازنة والترجيح - 01:28:02

حتى يشكل البحث في المنهج مناخا عاما ينشأ عليه عقل الامة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين اقول قولي هذا واستغفر الله

لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:28:29